



الأمانة العامة  
أمانة شؤون مجلس الجامعة

ج 01/148/(17/09)-46-خ(355)

كلمة

معالي السفير احمد عبد العزيز قطان  
رئيس وفد المملكة العربية السعودية

في الجلسة الافتتاحية

لمجلس جامعة الدول العربية على المستوى الوزاري  
في دورته العادية (148)

القاهرة: 12 سبتمبر/ أيلول 2017

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أفضل الانبياء والمرسلين

معالي الأخ محمود يوسف وزير الشؤون الخارجية والتعاون الدولي بجمهورية  
جيبوتي.

أصحاب السمو، أصحاب المعالي وزراء الخارجية،

معالي الأمين العام لجامعة الدول العربية.

السيدات والسادة،

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ،،

يسرني في بداية كلمتي أن أتقدم لمعالي الأخ عبدالقادر مساهل وزير الشؤون  
الخارجية للجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية الشقيقة، بعظيم التقدير  
والامتنان على الجهود التي قام بها خلال ترؤسه لمجلس الجامعة في الدورة السابقة.  
كما لا يفوتني أن أتقدم بالتهنئة والتقدير لمعالي الأخ محمود يوسف وزير الشؤون  
الخارجية والتعاون الدولي بجمهورية جيبوتي لتسلمه مهام رئاسة الدورة الحالية  
لمجلس الجامعة متمنياً له كل التوفيق والسداد في ادارة أعمال هذه الدورة. والشكر  
موصول لمعالي الأمين العام وكافة العاملين في الامانة العامة على الجهود الطيبة  
التي يقومون بها.

أصحاب المعالي،

إن سيدي خادم الحرمين الشريفين - حفظه الله - حريص كل الحرص على  
تعزيز التعاون بين المملكة العربية السعودية وكافة دول العالم. ويضع - يحفظه الله -

القضية الفلسطينية في أولويات اهتماماته حيث تظل القضية الفلسطينية هي قضية العرب المركزية وستستمر المملكة في تبنيتها ودعمها إلى أن تقوم الدولة الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس الشرقية.

كما إن المملكة حريصة على وحدة وسيادة كل من اليمن وسوريا والعراق وليبيا وعلى سلامة أراضيها وإعادة الأمن والاستقرار لها ودفع مسيرتها نحو التنمية والبناء، علماً بأن الحل السياسي القائم على القرارات الشرعية الدولية هو المخرج الوحيد لحل هذه القضايا، وليس هناك داعي لتكرار مواقف المملكة الرسمية تجاه هذه القضايا فهي معروفة للجميع.

إن الإجراءات التي اتخذتها كل من المملكة العربية السعودية ودولة الإمارات العربية المتحدة ومملكة البحرين وجمهورية مصر العربية ضد قطر هي اجراءات سيادية، تمت بناء على السياسات الخاطئة التي تمارسها الحكومة القطرية على مدى سنوات طويلة فيما يتعلق بدعم الإرهاب وتمويله واستضافة المتورطين بالإرهاب على أراضيها ونشر الكراهية والتحريض وتدخلها في الشؤون الداخلية للدول الأخرى، كما أن المطالب الثلاثة عشر التي تقدمت بها هذه الدول والمباديء الستة هي في حقيقتها كانت لتسليط الضوء على المخالفات التي ارتكبتها قطر حيال اتفاقيات وقعتها وقوانين صادقت عليها، واخلالها بهذه الاتفاقيات والقوانين يتطلب منها تصحيح تلك المخالفات والالتزام بما جاء في تلك الاتفاقيات. وتذكرون اتفاق الرياض في 2013م واتفاق الرياض في 2014م لم تلتزم بهما قطر واستمرت في سياساتها السلبية والعنوانية تجاه دول المنطقة مما فرض علينا اتخاذ هذه الاجراءات لمصلحة قطر ولمصلحة أمننا واستقرارنا، وهناك إدانات عربية ودولية تجاه هذه الأعمال التي تقوم بها، واتساءل كم دولة قطعت علاقتها بقطر وكم دولة سحبت سفراتها وكم دولة خفضت مستوى تمثيلها. وسوف تواصل الدول الأربعة تمسكها بهذه المطالب إلى أن تعود قطر إلى رشدها. وللأسف الشديد وأدت قطر أول أمل

حقيقي لانفراج ازمتها مع الدول الأربع التي تقاطعها منذ 5 يونيو 2017م بعد الاتصال الهاتفي الذي جرى بين سيدي صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن سلمان ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع وأمير قطر الذي بادر بالاتصال حيث راوغت قطر وتتصلت وحرقت حقيقة الاتصال الهاتفي الذي جرى وهنا صدرت التوجهات بتعطيل أي حوار مع قطر إلى أن تصدر تصريحاً واضحاً عن موقفها بشكل علني ورغبتها في الحوار، وما قامت به قطر عزز حقيقة عدم رغبتها في الحوار واستمرارها في المراوغة والالتفاف بدلاً من أن تؤخذ الأمور بجدية وتعود إلى الحزن الخليجي الدافئ بدلاً من الأحضان الباردة في إيران وغيرها.

أما بشأن تقارب قطر مع ايران، فاني أقول لهم من هذا المنبر إن هذا قرار سيادي ولكن الارتقاء في أحضان الايرانيين وغيرهم لن يجنوا من وراءه إلا الخراب والدمار وستكون نتيجته سلبية عليهم، فالجميع يعلم حقيقة ماتقوم به ايران من ادوار سلبية تجاه الدول العربية وخاصة دول الخليج العربية وتدخلاتها في شؤونها الداخلية وزعزعتها للاستقرار والأمن في دول الخليج العربية، ولا يوجد دولة تعاملت مع إيران وحققت الخير من وراءها، وإذا اعتقد الإخوة في قطر ان هناك مصلحة لهم للتقارب مع ايران فهم يقيمون الأمور بشكل خاطيء وسوف يتحملون مسؤولية ذلك، وسوف تثبت الأيام القادمة عدم صحة هذا التوجه في الوقت الذي لن يقبل الشعب القطري أن يكون لإيران دور في قطر.

أصحاب المعالي،

لقد جاء نجاح موسم الحج هذا العام كوسام شرف على صدر بلادي حكومة وشعباً وتاريخ المملكة معروف منذ تأسيسها تجاه خدمة الحجاج والمعتمرين وبذلها للغالي والنفيس لخدمتهم والسهر على راحتهم وقد جاء نجاح موسم الحج هذا العام بمثابة رد على من حاول تسييس الحج ونادى بتدويل الاماكن المقدسة سواء كانت

ايران أو قطر وإن محاولة تسييس الحج وتدويل الأماكن المقدسة تعتبره المملكة بمثابة عمل عدواني واطلان حرب عليها وتحتفظ بلادي بحق الرد على أي طرف يعمل في هذا المجال.

أصحاب المعالي،

يحتل موضوع تطوير الجامعة العربية اهتماماتنا طيلة الأعوام الماضية وأمل ان نتمكن من تحقيق تقدم يتفق مع ما يستحقه هذا الأمر من أهمية قصوى، مع تأكيد حكومة بلادي إن هذا الأمر يجب أن يتم بمشاركة كافة الدول الاعضاء. وان الثقة التي أشار إليها معالي الأمين العام في خطابه اليوم يجب أن تكون متبادلة وليست قاصرة على طرف واحد فالثقة المطلقة هي التي أوصلتنا إلى ما نحن عليه الآن، وأنا أشفق على معالي الأمين العام من انه يعمل منذ وصوله على تصحيح ما حدث طوال الفترة السابقة على توليه مهام منصبه والمملكة سوف تدعم كل ما يقوم به تجاه تطوير منظومة العمل العربي المشترك من خلال التعاون المشترك بين الدول الأعضاء والأمانة العامة.

وفي الختام ادعو الله العلي القدير أن يتكلل اجتماعنا بالتوفيق ويسدد خطانا على طريق الحق والتعاون. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.